بيان من الإخوان المسلمين حول الاعتداء الأمريكي على الأراضي السورية

يستنكر الإخوان المسلمون الاعتداءَ الهمجيَّ الذي قامت به قواتُ الاحتلال الأمريكي بالعراق على الأراضي السورية، ويعتبرون هذا الاعتداءَ امتدادًا للمشروع الصهيوأمريكي؛ الرامي إلى إضعاف دول الجوار للكيان الصهيوني وإحداث حالة من الفوضى، عن طريق إشاعة الذعر في المنطقة بين الحين والآخر.

والإخوان المسلمون إذ يعربون عن قلقهم الشديد من هذا التصعيد العسكري الأمريكي؛ فإنهم يؤكدون أن الشرعية الدولية والأعراف الإنسانية لا تبرِّر مثلَ هذه الانتهاكات البربرية لسيادة الدول على أراضيها، ومن ثمَّ فإن مثل هذا العدوان يكشف عن بعض جوانب أهداف جريمة الاحتلال الأمريكي للعراق؛ بما يتيح لقوى الاحتلال العسكري الجاثمة على أرضه أن توجِّهَ نيرانَها إلى دول الجوار، شاهرةً السلاح في وجوه الآمنين، ومهددةً بضرب كلِّ من يخالف السياسة الأمريكية أو يناهض المشروع الاستعماري الذي تقوده الإدارة الأمريكية؛ سعيًا لضمان تفوق الكيان الصهيوني على الدول العربية.

ويهيب الإخوان المسلمون بكافة الشعوب العربية والإسلامية والشعوب الحرة إلى الوقوف صفًّا واحدًا ضد هذا العدوان، ويطالبون الشعب الأمريكي بأن يقوم بدوره الفعَّال ضد جموح وسوء تصرُّف رئيسه وحكومته؛ الذي لا يؤدي بالضرورة إلى تحقيق مصالحه، وإنما يُشعل نيرانَ الغضب والكراهية في صدور أبناء المنطقة جميعًا تجاهه، ويزعزع الاستقرار في العالم.

كما يحذر الإخوان المسلمون الأنظمة العربية من الصمت على هذا العدوان الذي لن يصبَّ في خانة إضعاف الجانب السوري فحسب؛ بل يأتي على ما تبقَّى من ماء وجه النظُم والحكومات العربية والإسلامية كافةً.

ويؤكد الإخوان على أن ناقوس الخطر الذي دقَّته قذائف الأمريكان على الأراضي السورية يحتِّم على الجميع– حكامًا وشعوبًا– أن يتَّحدوا ويتحرَّكوا في مواجهة العدو المتربِّص بالأمة، والذي لا يراعي حرمةً لوطن أو مواطن.

﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ﴾ (يوسف: من الآية 21).

الإخوان المسلمون

القاهرة: 1 من ذي القعدة 1429هـ الموافق 30 من أكتوبر 2008م